الأساليب التي تستخدمها صناعة التبغ لتقويض سياسات منع التدخين

يعتبر الدخان السلبي أحد الأسباب المؤكدة التي تؤدي إلى الوفاة والمرض والإعاقة. ويحتوي هذا النوع من الدخان، والذي يُسمى أيضاً بدخان التبغ البيئي، على حوالي 70 مادة مسرطنة معروفة أو محتملة[1]
وقد تزايد عدد الدول التي نفذّت شكلاً من أشكال تشريعات منع التدخين، لكن منظمة الصحة العالمية تقدر أن "الحماية التي توفرها التشريعات الشاملة لمنع التدخين لا يتمتع بها سوى 5% فقط من سكان العالم"[2]

على مدى سنوات طويلة، هاجمت صناعة التبغ سياسات حماية الأشخاص من الدخان السلبي وحاولت تقويضها. ويجب أن يكون المهتمون بالصحة العامة يقظين إزاء حملات المعلومات المضللة التي تشنها صناعة التبغ، والتي في نهاية المطاف تنتهك حق الفرد في استنشاق هواء نظيف.[3]

صناعة التبغ تنكر باستمرار التأثير الشديد للدخان السلبي الذي يؤدي إلى المرض والوفاة.

- على امتداد ثلاثة عقود تقريباً، أدركت صناعة التبغ على المستوى الداخلي أن الدخان السلبي خطير على غير المدخنين، إلا أنها أنكرت هذه الحقيقة الهامة أمام الجمهور.[4]

- تستمر شركات التبغ في إنكار التأثير الشديد للدخان السلبي الذي يؤدي إلى المرض والوفاة أمام الجمهور على مواقعها الإلكترونية.

وتصرح شركات صناعة التبغ الموجودة في الولايات المتحدة فقط بأن "مسؤولي الصحة العامة توصلوا إلى أن الدخان السلبي الناتج عن السجائر يتسبب في التعرض للمرض"[5] وأنه "يجب على الأفراد أن يعتمدوا على النتائج التي توصل إليها كبير الأطباء في الولايات المتحدة، ومراكز السيطرة على الأمراض وغير ذلك من مسؤولي الصحة العامة والرعاية الطبية، عند اتخاذ قرارات تتعلق بالتدخين"[6]. وبالمثل فإن شركة التبغ البريطانية الأمريكية (BAT) الموجودة في بريطانيا تحاول نفي المسؤولية وتمضي في التشكيك في الطرق العلمية المستخدمة بعد عشرات السنوات من البحث الصحي الجدير بالثقة.[7] وكذلك فإن شركة اليابان الدولية للتبغ (JTI) تنفي تماماً مخاطر الدخان السلبي، وبكل بساطة تسميه فقط شيئاً "مزعجاً".[8]

صناعة التبغ تعارض مبادرات منع التدخين لأنها تخشى تأثيرها السلبي على أرباحها

- تدرك صناعة التبغ أن سياسات منع التدخين تمثل شيئاً كارثياً يؤثر على أرباحها، لأن هذه السياسات تقلل من استهلاك السجائر[9] ويمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى "القضاء الفعلي على تدخين السجائر بشكل".[10]

في يناير 2009، صرَّحت شركة التبغ البريطانية الأمريكية أن مبيعات السجائر في فرنسا انخفضت بنسبة 2.3% عنها في عام 2007، جزئياً بسبب تشريعات منع التدخين.[11] وفي عام 2003، علّقت إحدى مجلات تجارة التبغ بما يلي:

> "نحن خائفون من الإجراءات التي تُتخذ للحماية من التعرض لدخان التبغ... تعتبر فكرة [تنظيم] الدخان السلبي – والذي لم يثبت خطرة بعد... – هي الأخطر على قطاع [التبغ]..."[12]

صناعة التبغ تسعى إلى خلق علوم زائفة والتشكيك في الدليل الذي يثبت خطر الدخان السلبي.

- اضطلعت صناعة التبغ بجهود عالمية امتدت لعدة عقود سعت من خلالها إلى تكوين كادر من الخبراء ليشككوا في الدليل العلمي الذي يثبت أخطار الدخان السلبي .

وقد تصرف الاستشاريون العلميون التابعون لصناعة التبغ بالطريقة التالية للترويج لرسالة صناعة التبغ التي تقول بأن الدخان السلبي لا يمثل خطراً صحياً[13] [14] [15] [16] [17] [18].

- نشر أبحاث في المجلات والكتب الأكاديمية؛
- حشد الجهود ضد سياسات منع التدخين، والإدلاء بالشهادة أمام الهيئات التشريعية مع ادعاء الحيادية في أقوالهم؛
- تكوين اتصالات سياسية لصالح صناعة التبغ؛

- إجراء إحاطات ولقاءات صحفية وكتابة خطابات ومقالات في الجرائد؛
- تنظيم مؤتمرات وندوات وحضورها وإلقاء خطابات بها؛
- إعداد إفادات خطية وأدلة وتقديمها في الإجراءات القانونية المتعلقة بدعاوى الدخان السلبي؛
- توفير مصداقية مزعومة في بلدٍ معين عن طريق تجنيد علماء من ذلك البلد؛
- تقويض مصداقية الوكالات الصحية وتقارير الصحة العامة الرئيسية

في عام 2007، واصل أخصائي الوبائيات جيو باتّا جوري، الذي كان يعمل استشارياً متفرغاً لصالح صناعة التبغ[19] نكرانه للتأثير الشديد للدخان السلبي الذي يؤدي إلى المرض والوفاة.[20] وبالمثل، لم تذكر الدراسة التي نُشرت في عام 2003 في *المجلة الطبية البريطانية* وقام بكتابتها اثنين من الاستشاريين الخاصين بصناعة التبغ (چيمس إينستروم وجيوفري كابات) أي علاقات هامة بين التعرض للدخان السلبي ومعدل الوفيات الناتج عن التبغ. وقد شاركت صناعة التبغ في تمويل هذه الدراسة.[21]

- أثّرت صناعة التبغ على الإعلام لصرف اهتمام الجمهور عن المبادرات المقترحة لمنع التدخين .

يعتبر ترويج الأبحاث التي يجريها استشاريو صناعة التبغ إلى الصحفيين المتعاطفين معها أحد الأركان الرئيسة في الإستراتيجية الإعلامية لصناعة التبغ. على سبيل المثال، قام فيليب موريس بتجنيد شبكة من الصحفيين وقدم دعماً مالياً لإحدى المدارس الصحفية، وللمركز الوطني للصحافة (NJC)، لكي يضمن تعيين صحفيين متعاطفين مع موقف صناعة التبغ في المستقبل.[22]

> "كنتيجة مباشرة للدعم الذي نقدمه في فيليب موريس إنترناشونال فقد استطعنا [إيجاد] . . صحفيين في الإعلام المطبوع والمرئي في كل مكان من البلد على مدى 15 عاماً...لنقوم بدورنا في القضية . . ونتج عن ذلك مقالات وكتابات عديدة تتوافق مع وجهة نظرنا."[23]

ولكي تعزز من عملياتها و"تناقش" القضايا المتعلقة بالتبغ، قامت شركات التبغ أيضاً بمنح الصحفيين رحلات مجانية تماماً.[24]

صناعة التبغ تقوم بتأسيس مجموعات لتستغلها كواجهة والتأثير عليها وتعبئتها لمعارضة سبل الحماية من التبغ.

- أقدمت صناعة التبغ بشكل كبير على تجنيد مؤسسات الضيافة، مثل المطاعم والبارات والفنادق وتمويلها وإنشائها "لكي تكون نائباً عن صناعة التبغ في التصدي للمبادرات الرامية إلى خلق بيئة خالية من الدخان".[25]

وبداية من أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، قامت شركات تصنيع التبغ بتقديم الدعم المالي لمجموعات الضيافة الحالية، بل وقامت بإنشائها في المناطق التي لا يوجد بها تلك المؤسسات،[26] وذلك لكي تضفي عليها المظهر الاستقلالي.[27] وتقوم سيطرة صناعة التبغ على مالكي مؤسسات الضيافة على أسلوب الدخان والمرايا. وكما يصف أحد تقارير شركة التبغ البريطانية الأمريكية:

> "عند الدخول في صفقات مع مالكي المطاعم/النوادي نحاول أولاً إقناعهم بقدرات مرشحات [الهواء] عن طريق عرض وحدة "صغيرة" نملأها بالدخان، ونقوم بالتشغيل، ونشاهد الدخان يختفي في بضع ثواني – شيء جاذب للانتباه. ونوضح لهم أنه إذا تم فرض حظر التدخين في مؤسساتهم، فقد يعانون من فقدان زبائنهم (المدخنين) وربما أصدقائهم من غير المدخنين. وعن طريق توفير أنظمة الترشيح (على نفقتهم أو على نفقتنا الخاصة) يمكن للزبائن من المدخنين وغير المدخنين أن يجتمعوا في بيئة ذات هواء أكثر جودة – قد تساعد هذه الأنظمة بحق في زيادة عدد الزبائن عموماً. "العقاب" الذي يمكن لمالك المطعم أن يتحمله يمكن أن يكون التسويق التجاري الحصري لعلاماتنا التجارية. سيستفيد الكل بشكل أساسي!!"[28]

وقد ارتبطت مؤسسات الضيافة الدولية الرئيسية التالية بصناعة التبغ:

- HoReCA – الجمعية الدولية للفنادق والمطاعم والمقاهي
- IHA – الجمعية الدولية للفنادق (سُميت فيما بعد بالجمعية الدولية للفنادق والمطاعم)
- HOTREC – أحد المكاتب الضاغطة لاثني عشر مؤسسة من مؤسسات المطاعم الوطنية في الاتحاد الأوروبي

واليوم يظهر تأثير صناعة التبغ الذي امتد لعشرات السنوات على صناعة الضيافة. وفيما يلي بعض الأمثلة التي توضح ما فعلته صناعة الضيافة لتقويض مبادرات منع التدخين:

- **في البرازيل،** قام متظاهرون ينتمون في ظاهر الأمر إلى صناعة الضيافة بتعطيل جلسة استماع علنية بشأن قانون منع التدخين في سان باولو في 2008، بدعوى أن هذا القانون سوف يتسبب في فقد الوظائف إذا تم تنفيذه.[29]
- **في هونج كونج،** استخدمت جمعية صناعة المطاعم بهونج كونج تقريراً صادراً عن جامعة العلوم التطبيقية في هونج كونج؛ وقد ادعى التقرير أن مطاعم هونج كونج قد تأثرت بشدة بقانون صدر مؤخراً لمنع التدخين.[30] ورغم ذلك، فإن هذا الادعاء لم يكن مستنداً إلى بيانات موضوعية خاصة بالمبيعات مثل البيانات الناتجة عن مراجعة الحسابات أو الإيرادات الضريبية،[31] كما هو معهود في الدراسات التي يجريها حلفاء صناعة التبغ. وقد أدى الضغط من جانب صناعة التبغ وحلفاءها في هونج كونج إلى وجود ضعف في تشريعات منع التدخين التي تستثنى المنشآت المقصورة على الأشخاص فوق سن 18 عاماً.[32]
- **في المكسيك،** قام أعضاء صناعة الضيافة بجهود نشطة لوضع فقرات عن الأماكن المخصصة التدخين المسماة "جزر للمدخنين"[33] وسلطوا الضوء على ادعاءهم بفقد المبيعات بسبب القيود الجديدة على التدخين. [34]
- **في سلوفينيا،** هددت صناعة الضيافة بإحباط تنفيذ تشريع جديد لمنع التدخين عن طريق تنظيم إضراب لمدة يوم واحد للاحتجاج على انخفاض الأرباح الناتج عن القانون حسب زعمهم.[35] وقد اقترح قطاع الضيافة أن يُترك القرار "لتقدير مالك المؤسسة...إما أن يسمح بالتدخين أو يمنعه"[36] وأن يتم توفير تهوية مناسبة. وبالرغم من الضغط الذي مارسه حلفاء صناعة التبغ من خلف الستار، إلا أن التشريع استمر على حاله دون المساس به.

متظاهرون في سان باولو في احتجاج نظمته الصناعة. الأقمصة مكتوب عليها كلمة "كفى"[37]

- قامت صناعة التبغ بتنظيم وتأسيس وتمويل "جماعات حقوق المدخنين" حول العالم سعياً إلى تعطيل تشريعات منع التدخين أو إحباطها لكي يبقى التدخين شيئاً مقبولاً من الناحية الاجتماعية.وقد أوضح استعراض للمستندات الداخلية لصناعة التبغ أن صناعة التبغ قامت بتأسيس جماعات حقوق المدخنين والتخطيط لها في 26 بلدٍ على الأقل على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وقدمت صناعة التبغ الدعم المالي لجماعات حقوق المدخنين من خلال العديد من جمعيات شركات تصنيع التبغ وتمويل هذه الجماعات بشكل مباشر. إن الكثير من جماعات حقوق المدخنين لا تمثل المدخنين؛ وقد سيطرت صناعة التبغ على قيادة بعض جماعات حقوق المدخنين.[38] ومن جماعات حقوق المدخنين التي تعمل حالياً:

- FOREST (جمعية فورست لحرية الحق في التمتع بتدخين التبغ)[39]
- FORCES International (مكافحة التشريعات والقيود المُعدة للسيطرة على التدخين والقضاء عليه)[40]
- جماعة United Pro-Choice Smokers Rights[41]
- جماعة Mychoice/Monchoix [42]

- RIACT (حقوق مستهلكي التبغ البالغين المستنيرين)، والتي تشارك بشكل فعَّال في اجتماعات المسؤولية الاجتماعية لفرع شركة التبغ البريطانية الأمريكية في كينيا[43]
- TICAP (التحالف الدولي ضد حظر التبغ)، والذي عقد مؤتمر في يناير 2009 شارك فيه استشاري صناعة التبغ جيو جوري؛ وتحدث عن "خدعة التدخين السلبي".[44]
- كما توجد جماعات أخرى لحماية حقوق المدخنين أو فروع لجماعات دولية في ألمانيا وإيطاليا والدنمرك وهولندا والمملكة المتحدة (بما في ذلك اسكتلندا).[45]

لكي تتجنب قوانين منع التدخين بشكل كامل، تقوم صناعة التبغ وحلفاءها بالترويج بشدة للإجراءات غير الفعالة التي لا تحمي الأشخاص من التعرض للدخان السلبي..

- لقد استُخدمت برامج العلاقات العامة "التكيّفية" التي وضعتها صناعة التبغ على مستوى عالمي لعشرات السنوات، وتستخدمها الصناعة وحلفاءها للضغط على صانعي السياسات لمعارضة قوانين منع التدخين بشكل كامل.**[46]**

تروج صناعة التبغ لما يسمى بسياسات "التكيف". ولكنها في الحقيقة حيلة من حيل العلاقات العامة. فهي تدعو إلى "الفصل" بين المدخنين وغير المدخنين، واستخدام تقنيات التهوية وترشيح الهواء، وإعداد مناطق مخصصة للتدخين في أماكن الضيافة. وتقول الصناعة إن هذه الإجراءات يمكن أن تضيف "الراحة" في غرفة مليئة بالدخان.[47] إلا أن الدلائل العلمية تشير إلى أن هذه الحلول الوسط لا تحمي الأشخاص من الدخان السلبي بشكل فعال،[48] وأن هذه الإجراءات لا تمتثل للمادة الثامنة ومبادئها التوجيهية.

وبشكل عام، فإن برامج "التكيف" تزوِّد إدارة الضيافة بإرشادات لإعداد مناطق للمدخنين ولغير المدخنين وتركز على التهوية لتحقيق "الراحة".[49] وتشتمل الأجزاء الرئيسة من البرنامج على ما يلي:

- مواد يستخدمها مالكو أماكن الضيافة للتواصل مع عملائهم؛
- أدلة توجيهية لتدريب العاملين، بما في ذلك ترتيبات إعداد الأماكن المخصصة لجلوس المدخنين وغير المدخنين؛
- توفير المعلومات أو توفير إمكانية الوصول لمعلومات حول تقنيات التهوية المناسبة[50]

ومن برامج العلاقات العامة "التكيفية" التي تستخدمها شركات التبغ أو حلفائها في قطاع الضيافة ما يلي:

"برنامج التكيف"	فيليب موريس، الولايات المتحدة	برنامج "AtmospherePlus"	جمعية المشروبات الوطنية المرخصة وصناعة المشروبات المرخصة، الولايات المتحدة
برنامج "خيارات"	فيليب موريس، الولايات المتحدة	برنامج "Atmosphere Improves Results" (AIR)	جمعية تجار التجزئة المرخصين، المملكة المتحدة
"برنامج الأماكن"	فيليب موريس، الولايات المتحدة	برنامج "الحفاظ على تقاليدنا"	HoReCa، بما في ذلك فرنسا وأسبانيا وفنلندا
برنامج "التعايش السلمي"	ر. ج. رينولدس، الولايات المتحدة	برنامج "الضيافة التقليدية"	الجمعية الدولية للفنادق والمطاعم
برنامج "احترام الاختيارات"	شركة التبغ البريطانية الأمريكية	برنامج "كياسة الاختيار"	برنامج العلاقات العامة للجمعية الدولية للفنادق والمطاعم، والذي استُخدم في أكثر من 50 دولة مختلفة[51][52]، وتُرجم إلى 17 لغة على الأقل.[53]
برنامج "العمل المشترك"	ر. ج. رينولدس، الولايات المتحدة	"العيش في تَوَاؤُم"	الجمعية الدولية للفنادق، أمريكا اللاتينية

ويتم إطلاق مبادرات العلاقات العامة هذه في جميع أنحاء العالم باستخدام أسماء قديمة وحديثة لبرامج "التكيف" نفسها.

في صربيا، أطلقت صناعة المطاعم مبادرة تُسمى "الحماية بدلاً من الحظر" في عام 2009.[54]

في كينيا، صرحت شركة التبغ البريطانية الأمريكية بأنها ماضية في دفع برنامج عالمي واحد – وهو حملة "كياسة الاختيار" – عن صناعة الضيافة في 2008.[55]

في غواتيمالا، بعد تقديم قانون لمنع التدخين في مجلس النواب في عام 2005، تم إرسال خطابات إلى المشرعين من غرف الصناعة والتجارة والغرفة التجارية الأمريكية[56] تحثهم على تنفيذ برنامج "التعايش في تَوَاؤُم" بدعوى أن القانون سوف يؤثر سلباً على دخل المطاعم. وكان من الواضح أيضاً وجود اتصالات علاقات عامة من إحدى جمعيات المطاعم التي عارضت القانون بصورة علنية.[57]

شعارات لبرنامج التكيف الأصلي لفيليب موريس وبرنامج كياسة الاختيار التابع للجمعية الدولية للفنادق؛ كل منهما يستخدم رمز ين/يانج للإشارة إلى التناسق.

في أي مكان يتم فيه إعداد إحدى برامج التكيف، يتم استخدام إحدى شركات العلاقات العامة لترويج البرنامج إلى قطاع الضيافة، والذي يقوم بدوره بترويجه للجمهور.[58] كما قامت صناعة التبغ كذلك بالترويج لمنهج التكيف نفسه في إعلانات السجائر الخاصة بها[59]، ومع المستثمرين، آملة بذلك الظهور على أنها مسؤولة بيئياً.[60]

هذه بعض الأمثلة من لغة العلاقات العامة التي تستخدمها صناعة التبغ وصناعة الضيافة لتشجيع "التكيف" و"الكياسة" في التدخين:

"المدخنون وغير المدخنين؛ العمل سوياً للوصول إلى الحل"	الإنجليزية، استُخدمت في الولايات المتحدة الأمريكية، حملة فيليب موريس، 1993	"كل شخص له مقعد"	الأسبانية، استخدمت في أمريكا اللاتينية، 1997
"دخِّن أو لا تدخّن. الكياسة أكثر لطفاً"	الفرنسية، استخدمت في أوروبا، 2001	"البعض منا يدخن، والبعض لا يدخن. الكياسة تجعل الجميع سعيداً."	الإنجليزية، استخدمت في موريشيوس، 2004
"لا تدخن في حشد من الناس. المعاطف مكلفة."	ترجمة إنجليزية، استخدمت في اليابان، حملة "السلوكيات" لشركة اليابان الدولية للتبغ، 2009		

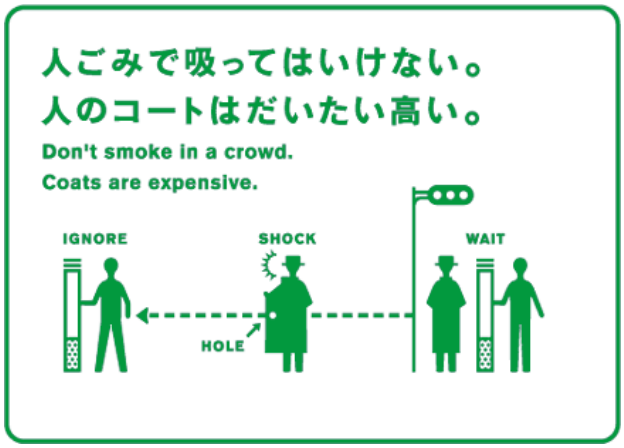

لتشجيع غير المدخنين على التكيف مع سلوك التدخين، قامت شركة اليابان الدولية للتبغ بتطوير حملة "السلوكيات" الموضحة في هذا الإعلان

- صناعة التبغ تروج بشدة لتقنيات التهوية وترشيح الهواء غير الفعالة في أماكن الضيافة.

بالرغم من اعتراف شركات التبغ داخلياً بعدم فعالية تقنيات التهوية وتقنيات تنقية وترشيح الهواء في إزالة المكونات الضارة من الدخان السلبي، إلا أنها تستمر في ترويج هذه التقنيات إلى صناعة الضيافة مشيرة إلى "الراحة" الناتجة عن تلك التقنيات على أنها السبب.[61] وكما تصرح شركة التبغ البريطانية الأمريكية حالياً على موقعها الإلكتروني،

> "يمكن أن تجعل أنظمة ترشيح الهواء الغرفة أكثر راحة، **إلا أنها لا يمكنها إزالة الدخان بشكل كامل.** فهي توفر بديلاً رخيص نسبياً، بينما تكون أنظمة ترشيح الهواء المضمنة أقل ملائمة، ربما بسبب حجم المبنى وتعقيده".[62] [تمت إضافة سمة تأكيدية إلى النص "خط عريض"]

وتشتمل تقنيات تبادل الهواء الميكانيكية التي تروج لها صناعة التبغ وحلفاءها على أنظمة تهوية تتميز بغرف مخصصة للتدخين، و"مناطق للتدخين" – كما يكون هناك موقع مخصص للمدخنين يحتوي على تهوية في المناطق الممنوع فيها التدخين -- وطاولات للتدخين.

إحدى المناطق المخصصة للتدخين" التي أنشأتها شركة التبغ البريطانية الأمريكية في البرازيل، 2004[63]

إحدى المناطق المخصصة للتدخين من الموقع الإلكتروني لشركة التبغ البريطانية الأمريكية

في عام 2007، أسست شركة اليابان الدولية للتبغ أكثر من حجرة تدخين زجاجية خارجية - مجهزة بالمعاونين والمراحيض وطفايات السجائر"،[64] وبنهاية عام 2008، خططت الشركة لتقديم مناطق للتدخين تحتوي على تهوية "في 15 مطار دولي مع توفير 45 غرفة، و70 حجرة تدخين، وأكثر من 60 منطقة تدخين".[65] وقد عززت شركة اليابان الدولية للتبغ من غرف التدخين في مطار ناريتا الدولي (2006)،[66] ومطار شين شيتوس في مقاطعة هوكايدو اليابانية (2003)[67] وفي مطار هانيدا، الذي يعد أكثر مطارات اليابان انشغالاً (2007).[68] وفي اليابان، بحسب ما يبدو فقد تواصل فيليب موريس بشكل مباشر مع الشركات اليابانية المتخصصة في التهوية لتقييم أنظمة التهوية.[69]

أحد الأماكن المخصصة للتدخين في مطار هانيدا، أكثر مطارات اليابان انشغالاً (2007)[70]

وهناك منهج آخر يستخدم جهازاً يُسمى "طاولة التدخين"، وهو مصمم "لامتصاص دخان التبغ من خلال مرشح، ثم إعادة نشر الدخان المرشَّح جزئياً إلى الغرفة مرة أخرى".[71] وقد أنشأت شركة التبغ البريطانية الأمريكية "طاولة تدخين" في مطار

برمنجهام الدولي.[72] ومع ذلك، فقد قام المطار طوعاً بحظر التدخين تماما في جميع مبانيه في سبتمبر 2006، قبل أن يصبح تشريع منع التدخين في الأماكن العامة سارياً في المملكة المتحدة.[73]

- تلاعبت صناعة التبغ بالدراسة العلمية لتقنيات التهوية والمعايير الدولية.

على مدى العقدين الماضيين، قامت صناعة التبغ بضم شبكة عالمية من "خبراء" التهوية إلى موظفيها.[74] ومن خلال استشارييها، تدخلت صناعة التبغ في عملية وضع معايير التهوية[75] بما في ذلك العمليات الخاصة بالجمعية الأمريكية لمهندسي التدفئة والتبريد وتكييف الهواء واللجنة الأوروبية للتقييس.[76] وفي أمريكا اللاتينية، قام فيليب موريس بتنظيم معمل لأبحاث جودة الهواء في السلفادور، والذي بعد أن حصل على التوثيق الدولي، استطاع استشاريو صناعة التبغ إرسال عينات الهواء من أبحاثها إلى المعمل الذي تموّله هذه الصناعة.[77]

- تشجع صناعة التبغ مع الحكومات المحلية على اتفاقيات طوعية تتحايل على قوانين منع التدخين ولا تحمي الأشخاص من دخان التبغ

في عام 2009، وقّع فرع شركة التبغ البريطانية الأمريكية بمصر مذكرة تفاهم مع الحكومة المحلية لتخصيص مقاعد منفصلة للمدخنين وغير المدخنين في أماكن الضيافة. وكجزء من حملة العلاقات العامة العالمية "احترام الاختيارات" لشركة التبغ البريطانية الأمريكية، فإنها سوف تقوم بتدريب 200 من موظفي الضيافة في مبادرتها.[78] ومنذ أكثر من عشرة أعوام، وقّع فيليب موريس اتفاقية مشابهة مع الحكومة المحلية في أسبانيا بغرض "استبدال مشروع قانون كان من شأنه أن يحظر التدخين".[79] [80]

صناعة التبغ تتحدى قوانين منع التدخين لتعطيل التنفيذ في المقام الأول.

على المستوى العالمي، تتميز صناعة التبغ بسجلٍ من تحدي تنفيذ قوانين منع التدخين. في كينيا، في عام 2008، تمكنت كلٌ من شركة Mastermind Tobacco وفرع شركة التبغ البريطانية الأمريكية في كينيا من تعليق أحد قوانين منع التدخين لأن "أحكام قواعد القانون كانت غير واقعية وحرمتهم من حقهم الدستوري في كسب العيش".[81] وفي سريلانكا، في عام 2006، تحدت شركة Ceylon Tobacco Company مع ثلاثة فنادق لوائح منع التدخين بحجة أن القانون كان غامضاً وأنه يُجرّم نزلاء الفنادق.[82] [83] وقد قادت صناعة التبغ وحلفاءها في الولايات المتحدة تحديات قانونية لا أساس لها تعتمد بشكل عام على الحجج التالية:[84]

- التدخين حق أساسي؛
- الهيئات التنظيمية المحلية أو حتى الحكومات لا تملك السلطة القانونية لإقرار قانون لمنع التدخين؛
- المدخنون وأصحاب الشركات لا يحصلون على "الحماية المتكافئة"؛
- لم يتم الالتزام بالإجراءات القانونية الإجرائية، على سبيل المثال، إذا لم يتم إخطار الجمهور بالجلسات الخاصة بلائحة معينة؛
- يحق لصاحب الشركة الحصول على تعويض لأن لائحة معينة جعلت شركته غير قادرة على العمل؛
- في النوادي الخاصة، يتم انتهاك حقوق الأعضاء عن طريق لوائح تنظيم التدخين؛
- يصعب تنفيذ قوانين منع التدخين.

الغالبية العظمى من هذه الحالات لا تنجح، ولكنها غالباً ما تستطيع تعطيل تنفيذ سياسات منع الدخان السلبي وتثير الشكوك في عقول صانعي السياسات في الأماكن الأخرى.[85]

- تحاول صناعة التبغ التأثير على التشريعات المتقرحة لمنع التدخين عن طريق اقتراح تعديلات لإضعاف القانون.

سعت صناعة التبغ طويلاً إلى إضعاف التشريعات من خلال التبرعات السياسية وجهود الضغط.[86] وحالياً، تقوم شركات التبغ بتقديم تعليقات تهدف إلى إضعاف التشريعات المقترحة لمنع التدخين.

- في عام 2008، اقترح الفرع الغواتيمالي التابع لشركة فيليب موريس إنترناشونال إجراء تعديلات تشريعية لمنع منطقة الدخول الخالية من التدخين التي تكون بمساحة خمسة أمتار أمام المنشآت التي يحظر فيها التدخين. كما اقترحت فيليب موريس إنترناشونال أن يسمح القانون المقترح للحكومة بوضع اللائحة الخاصة بمنع التدخين بالاعتماد

على منتجات ذات نسبة منخفضة من الدخان غير المباشر، بحجة أن هذه السجائر – إذا تم تطويرها – سوف يصدر عنها مركبات تسبب نسبة تسمم أقل في الهواء، ولذا يجب أن تكون من استثناءات القانون.[87]

- حالياً، تقوم صناعة التبغ بالترويج لتشريع منع التدخين غير الفعال والمحير في أسبانيا ليتم نشره في بلاد أخرى. وقد تعرض قانون منع التدخين في أسبانيا لانتقاد شديد، جزئياً بسبب أنه يسمح بوجود بنود خاصة بفصل الأماكن المخصصة للجلوس وبخيارات التهوية بناء على حجم "المساحة المفيدة للعملاء" (أي، منطقة الخدمة).[88] [89]
- وفي دول محددة من رابطة أمم جنوب شرق آسيا، اقترحت صناعة التبغ صياغة تشريع للحكومة.[90]

الرسائل الأساسية

تشير المبادئ التوجيهية للمادة الثامنة من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ إلى أن الإجراء الفعال الوحيد لحماية الأشخاص من التعرض للدخان السلبي المميت هو خلق بيئة خالية من الدخان بنسبة 100%. أما تخصيص غرف منفصلة للتدخين وإجراءات ترشيح الهواء والتهوية – التي تؤيدها صناعة التبغ وحلفاءها – فلا تحمي الأشخاص من الدخان السلبي بشكلٍ فعال.

- **يجب على الحكومات إصدار وتنفيذ قوانين وطنية تهدف إلى حماية كافة الأشخاص من التعرض للدخان السلبي بحيث تتماشى تلك القوانين مع المبادئ التوجيهية للمادة الثامنة من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ.**

وكما أجمعت أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، فهناك تعارض جوهري لا يقبل المصالحة بين الصحة العامة ومصلحة صناعة التبغ في مضاعفة الأرباح من خلال ممارسة المدخنين للتدخين في أماكن العمل والأماكن العامة. وتتطرق المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ إلى الإجراءات الفعالة لتنفيذ المادة 5.3 لمواجهة تدخل صناعة التبغ في سياسات الصحة العامة. ويتم تشجيع الأطراف على تنفيذ إجراءات أخرى علاوة على الإجراءات المحددة في المبادئ التوجيهية. ولكي تتم حماية سياسات الصحة العامة الرامية إلى حماية الأشخاص من التعرض للدخان السلبي من تدخل صناعة التبغ وحلفاءها، فيجب على الحكومة ما يلي:

- **رفع الوعي بأن الدخان السلبي يسبب المرض والعجز والوفاة** (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 1.1)

- **نشر المعرفة بأساليب صناعة التبغ في استخدام الأفراد، والمجموعات التي تستغلها كواجهة، والمؤسسات التابعة لها لإضعاف، أو تعطيل أو التحايل على سياسات منع التدخين** (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 1.2)

- **الحد من التفاعلات مع صناعة التبغ إلى الحد الضروري لتنظيم صناعة التبغ ومنتجات التبغ بشكلٍ فعال. ولكن عندما يكون التفاعل مع صناعة التبغ أمراً ضرورياً، يجب أن يتم هذا التفاعل بشكلٍ شفاف على الملأ من خلال جلسات، وإشعارات تفاعل، وإفصاح عن السجلات**، على سبيل المثال محاضر الجلسات العامة، وملاحظات الاجتماعات والمراسلات، وملاحظات المحادثات. (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 2.2)

- **رفض أي شراكات وأي اتفاقيات غير ملزمة أو غير قابلة للتنفيذ وأي ترتيب طوعي مُعد مسبقاً من قبل صناعة التبغ أو حلفاءها**، على سبيل المثال، مذكرات التفاهم مع صناعة التبغ لتوفير ما يسمى بإجراءات التكيف (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية1.3 و3.3)

- **رفض أي عرض للمساعدة، أو تشريع أو سياسة للسيطرة على التبغ تتم صياغتها عن طريق صناعة التبغ أو بالتعاون معها** (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 3.4)

- **منع أي ممثل من ممثلي صناعة التبغ أو أي كيان يعمل على تعزيز مصالح صناعة التبغ من أن يكون عضواً في أي هيئة أو لجنة حكومية أو فريق استشاري يقوم بوضع سياسة الصحة العامة أو تنفيذها**، على سبيل المثال منع

استشاريي جودة الهواء الداخلي الذين تدعمهم الصناعة وغيرهم من استشاريي صناعة التبغ. (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 4.8)

- **مطالبة صناعة التبغ بالإبلاغ عن الأنشطة والممارسات** مثل المبالغ التي يتم دفعها للعلماء والصحفيين لأغراض إجراء الأبحاث وعقد المؤتمرات (المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، التوصية 5.2)

- **مقاومة المساومة على إجراءات السيطرة على التبغ عند وجود تحديات قانونية تقودها صناعة التبغ**

مصادر إضافية

الشراكة العالمية عن حظر التدخين - http://www.globalsmokefree.com/gsp/index.php

تقنية التهوية لا تحمي الأشخاص من دخان التبغ السلبي، حملة أطفال بدون تبغ، 2008 - http://www.tobaccofreekids.org/research/factsheets/pdf/0145.pdf

أمريكيون لتأييد حقوق غير المدخنين - http://www.no-smoke.org/

الحاشية الختامية

[1] U.S. Department of Health and Human Services. The Health Consequences of Involuntary Exposure to Tobacco Smoke: A Report of the Surgeon General—Executive Summary. U.S. Department of Health and Human Services, Centers for Disease Control and Prevention, Coordinating Center for Health Promotion, National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health, 2006. http://www.cdc.gov/tobacco/data_statistics/sgr/sgr_2006/index.htm. Accessed Jan. 4, 2009.
[2] World Health Organization Report on the Global Tobacco Epidemic, 2008 – The MPOWER package. Geneva, World Health Organization, 2008. http://www.who.int/tobacco/mpower/en/. Accessed Jan. 3, 2009.
[3] Several human rigths treaties provide for a right to health, a right to safe work environment, and a right to life including the following: International Covenant on Economic and Social Rights (ICESCR), Convention on the Rights of the Child (CRC), and the Convention on the Elimination of Discrimination Against Women (CEDAW).
[4] United States v. Philip Morris USA I, et al. Case 1:99-cv-02496-GK, Document 5750, Filed 09/08/2006, page 1384, ¶ 3793. http://www.usdoj.gov/civil/cases/tobacco2/amended%20opinion.pdf. Accessed Dec. 22, 2008.
[5] Philip Morris USA. Secondhand Smoke. http://www.philipmorrisusa.com/en/cms/Products/Cigarettes/Health_Issues/Secondhand_Smoke/default.aspx?src=top_nav. Accessed Jan. 1, 2009.
[6] RJ Reynolds. Our Guiding Principles and Beliefs. http://www.rjrt.com/smoking/summaryCover.asp. Accessed Jan. 1, 2009.
[7] British American Tobacco. Second-hand Smoke. October 31, 2007. http://www.bat.com/group/sites/uk__3mnfen.nsf/vwPagesWebLive/DO52AMJ4?opendocument&SKN=1&TMP=1. Accessed Jan. 1, 2009.
[8] Japan Tobacco International (JTI). Corporate Responsibility. Our Positions. Environmental Tobacco Smoke. http://www.jti.com/cr/positions/cr_positions_environmental_smoke. Accessed Jan. 1, 2009.
[9] Merlo E, Speech delivered 1/25/94 by Ellen Merlo at PM USA Vendor Conf. Philip Morris. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/zag04e00. Accessed Jan. 1, 2009.
[10] No title. Tobacco Institute. Bates no. TIMN0067732/7755. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/oox92f00. Accessed Jan. 1, 2009.
[11] , C. Smoking ban in cafes puts French off cigarettes. Reuters, Jan 6, 2009. http://www.reuters.com/article/oddlyEnoughNews/idUSTRE5054U520090106. Accessed: January 9, 2009.
[12] Tobacco Reporter, July 2003. Tobacco after the Framework Convention.
[13] World Health Organization, July 2000. Tobacco company strategies to undermine tobacco control activities at the World Health Organization. Report of the Committee of Experts on Tobacco Industry Documents. Geneva,

Switzerland: Author. http://repositories.cdlib.org/context/tc/article/1107/type/pdf/viewcontent/. Accessed Jan. 1, 2009.
[14] Ong EK, Glantz SA: Tobacco industry efforts subverting International Agency for Research on Cancer's second-hand smoke study. The Lancet 355:1253-59, 2000. http://www.tobaccoscam.ucsf.edu/pdf/5.1.2b-Ong&GlantzIARC.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.
[15] Muggli ME, Hurt RD, Repace JL: The tobacco industry's attempts to derail the U.S. EPA risk assessment on environmental tobacco smoke (ETS). American Journal of Preventive Medicine Vol 26:167-177. http://mayoresearch.mayo.edu/mayo/research/nicotine_research_center/upload/muggli_am_j_prev_med_2004.pdf . Accessed Jan. 1, 2009.
[16] Givel M. Tobacco industry opposition to designating environmental tobacco smoke through E-codes. Journal of Public Health Policy 2005;26:75-89. http://www.palgrave-journals.com/jphp/journal/v26/n1/pdf/3200009a.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.
[17] See generally, Muggli ME, Hurt RD, Blanke DD: Science for hire: a tobacco industry strategy to influence public opinion on secondhand smoke. Nicotine & Tobacco Research 5:303-314, 2003; Assunta M, Fields N, Knight J, Chapman S: "Care and feeding": the Asian environmental tobacco smoke (ETS) consultants programme. Tobacco Control 13: ii4-12, 2004 http://tobaccocontrol.bmj.com/cgi/reprint/13/suppl_2/ii4.pdf. Accessed Jan. 1, 2009; Barnoya J, Glantz SA. The tobacco industry's worldwide ETS consultants' project: European and Asian components. European Journal of Public Health 2006;16:69-77. http://eurpub.oxfordjournals.org/cgi/reprint/16/1/69. Accessed Jan. 1, 2009.; Committee of Experts on Tobacco Industry Documents, World Health Organization. Tobacco Company Strategies to Undermine Tobacco Control Activities at the World Health Organization. July 1, 2000. Tobacco Control. WHO Tobacco Control Papers. Paper WHO7. http://repositories.cdlib.org/tc/whotcp/WHO7/. Accessed Dec. 22, 2008.
[18] Barnoya J, Glantz SA. The tobacco industry's worldwide ETS consultants' project: European and Asian components. European Journal of Public Health 2006;16:69-77. http://eurpub.oxfordjournals.org/cgi/reprint/16/1/69. Accessed Jan. 1, 2009.
[19] No author. ETS/IAQ Scientific Consultants. Lorillard. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/hxh70e00. Accessed Jan. 12, 2009.
[20] Gori GB. The Bogus 'Science' of Secondhand Smoke. Washington Post. Tuesday, January 30, 2007. http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2007/01/29/AR2007012901158.html. Accessed Jan. 5, 2009
[21] Non-Smokers' Rights Association. Fact Sheet – Second-hand Smoke and "Junk Science". http://www.nsra-adnf.ca/cms/File/pdf/SHS_and_junk_science_fact_sheet_july_27_2004.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.
[22] Muggli ME, Hurt RD, Becker L: Turning free speech into commercial speech: Philip Morris' efforts to influence U.S. and European journalists regarding the U.S. EPA report on secondhand smoke. Preventive Medicine 39:568-580, 2004.
[23] Tobacco Strategy. Philip Morris Incorporated. March 1994. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/tfu82e00. Accessed Jan. 4, 2009.
[24] Pan American Health Organization. Profits Over People. Tobacco Industry Activities to Market Cigarettes and Undermine Public Health in Latin America and the Caribbean. November 2002. Available at : http://www.paho.org/English/HPP/HPM/TOH/profits_over_people.pdf.
[25] Dearlove J, Bialous S, Glantz SA. Tobacco industry manipulation of the hospitality industry to maintain smoking in public places. Tobacco Control 2002;11:94-104. http://www.tobaccoscam.ucsf.edu/pdf/9.4-DearloveHospitality.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.
[26] Ibid.
[27] Leavell NR, Muggli ME, Hurt RD, Repace J. Blowing smoke: British American Tobacco's air filtration scheme. British Medical Journal 2006;332:227-229. http://www.bmj.com/cgi/reprint/332/7535/227. Accessed Jan. 1, 2009.
[28] Warren N. RE R&D Solutions to Indoor Air Quality. 1996 Feb 22. British American Tobacco. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/sjg44a99. Accessed Feb 11, 2009.
[29] Pagnan R. Associação de bares faz protesto contra lei antifumo em SP. Folha Online, October 15, 2008. http://www1.folha.uol.com.br/folha/cotidiano/ult95u456331.shtml. Accessed Jan. 19, 2009.
[30] Hedley AJ, McGhee SM, Lu S, Lai HK, Wong LC, Fielding R, Wong CM, Lam TH, Repace J. Risks from passive smoking by workers in the catering industry: Smoke-free legislation in Hong Kong. Notes from a Press Conference, Dec 9, 2008.
[31] Ibid.
[32] Fong L, Gentle N. Stick by full smoke ban, urge academics. South China Morning Post. Dec. 10, 2008. http://tobacco.cleartheair.org.hk/2008/12/10/stick-by-full-smoke-ban-urge-academics-stick-by-full-smoke-ban-urge-academics/. Accessed Jan. 3, 2009.

[33] Sergio Fimbres. Defiende Canirac 'islas' para fumar. Reforma, p. 3 June 5, 2008.
[34] Ramiro ALonso. Restauranteros no quieren soltar a fumadores; arman espacios. El Universal. 31 Julio 2008.
[35] European Network for Smoking Prevention. Annual Report 2007, p44. http://www.ensp.org/files/annual_report_2007_final.pdf. Accessed Jan. 3, 2009.
[36] Ibid.
[37] Pagnan R. Associação de bares faz protesto contra lei antifumo em SP. Folha Online, October 15, 2008. http://www1.folha.uol.com.br/folha/cotidiano/ult95u456331.shtml. Accessed Jan. 19, 2009.
[38] Smith EA, Malone RE. 'We will speak as the smoker': the tobacco industry's smokers' rights groups. Eur J Public Health. 2007 Jun;17(3):306-13. http://eurpub.oxfordjournals.org/cgi/reprint/17/3/306. Accessed Jan. 1, 2009.
[39] FOREST (Freedom Organisation for the Right to Enjoy Smoking Tobacco), 2008. About Forest. Key Priorities. http://www.forestonline.org/output/Key-Priorities.aspx. Accessed Jan. 1, 2009.
[40] FORCES International, 1999. Methodology for Estimating Secondhand Smoke Exposure Questioned. http://www.forces.org/evidence/evid/second.htm. Accessed Jan. 2, 2009.
[41] The United Pro Choice Smokers [sic] Club Newsletter. Citizens' Freedom Alliance, Inc. – The Smoker's [sic] Club. http://www.smokersclubinc.com/. Accessed Jan. 4, 2009.
[42] Mychoice.ca. http://www.mychoice.ca/. Accessed Jan. 28, 2009.
[43] British American Tobacco – East African Community, 2008. 2006/07 Social Report. http://www.bat.com/group/sites/UK__3MNFEN.nsf/vwPagesWebLive/06CDE6B89784988FC12574A6003911CA/$FILE/BAT%20EAC%20Social%20Report%2006-07.pdf?openelement. Accessed Jan 19, 2009.
[44] Independence/Democracy Group in the European Parliament web site. "Thinking is forbidden: and IND/DEM Conference" http://indemgroup.eu/32/news/546/?tx_ttnews[backPid]=1&cHash=8fa87c9368. Accessed Jan 28, 2009.
[45] The International Coalition Against Prohibition. Member Organizations. http://www.antiprohibition.org/ticap_pages.php?q=3. Accessed Jan. 18, 2009.
[46] Sebrié E, Glantz SA. "Accommodating" smoke-free policies: tobacco industry's Courtesy of Choice programme in Latin America. Tobacco Control 2007;16:e6. http://tobaccocontrol.bmj.com/cgi/reprint/16/5/e6. Accessed Jan. 1, 2009.
[47] British American Tobacco. Public Places Smoking. http://www.bat.com/group/sites/uk__3mnfen.nsf/vwPagesWebLive/DO6HADSB?opendocument&SKN=1. Accessed: Jan. 10, 2009.
[48] U.S. Department of Health and Human Services. The Health Consequences of Involuntary Exposure to Tobacco Smoke: A Report of the Surgeon General—Executive Summary. U.S. Department of Health and Human Services, Centers for Disease Control and Prevention, Coordinating Center for Health Promotion, National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health, 2006. http://www.cdc.gov/tobacco/data_statistics/sgr/sgr_2006/index.htm. Accessed Jan. 4, 2009.
[49] Keane DF. WRA Report – March 1998. Philip Morris. April 6, 1998. . Accessed Jan. 28, 2009.
[50] No author. Introducing Accommodation in Hospitality and Related Communications. Philip Morris. 1996. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/ouq45c00. Accessed Jan. 19, 2009.
[51] Goldberg H. International Accommodation Programs – July 1999. Philip Morris. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/fbg19c00. Accessed Jan. 18, 2009.
[52] British American Tobacco Social Report 2001/2002. BAT. http://www.corporateregister.com/a10723/bat02-soc-uk.pdf. Accessed Jan. 18, 2009.
[53] Irish Hotel Federation. "Courtesy of Choice". Innsight Magazine, Ireland, December 1998.
[54] Restaurants want to hang on to smoke. April 11, 2009. Available at http://www.b92.net/eng/news/society-article.php?yyyy=2009&mm=04&dd=11&nav_id=58451. Accessed: April 21, 2009.
[55] Wachira Kang'aru. Cigarette Manufacturer Turns Heat On Government. The Nation (Nairobi) May 23, 2006. http://www.propertykenya.com/news/004297-cigarette-manufacturer-turns-heat-o. Accessed Feb. 13, 2009.
[56] Letter from C. Castellanos of American Chamber of Commerce/Guatemala to Senora Licenciados of the Congreso de la Republica, Cuidad de Guatemala. Dec 11, 2007.
[57] One Voice Against Cancer in Guatemala. Presentation at the 14th World Conference on Tobacco OR Health. Mumbai, India. Mar 2009.
[58] Sebrié E, Glantz SA. "Accommodating" smoke-free policies: tobacco industry's Courtesy of Choice programme in Latin America. Tobacco Control 2007;16:e6. http://tobaccocontrol.bmj.com/cgi/reprint/16/5/e6. Accessed Jan. 1, 2009.
[59] Philip Morris, 1994. He's Made Accommodation His Daily Special. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/nui18d00. Accessed Feb. 12, 2009.

[60] British American Tobacco Social Report 2001/2002. BAT. http://www.corporateregister.com/a10723/bat02-soc-uk.pdf. Accessed Jan. 18, 2009.
[61] Leavell NR, Muggli ME, Hurt RD, Repace J. Blowing smoke: British American Tobacco's air filtration scheme. British Medical Journal 2006;332:227-229. http://www.bmj.com/cgi/reprint/332/7535/227. Accessed Jan. 1, 2009.; British American Tobacco. Public place smoking. http://www.bat.com/group/sites/uk__3mnfen.nsf/vwPagesWebLive/887BB9864D39D773C1257314004EF666?opendocument&SKN=1. Accessed Jan. 19, 2009.; Japan Tobacco International (JTI). Smoking Bans. 2008. http://www.jti.com/cr/positions/cr_positions_smoking_bans. Accessed Jan. 19, 2009.; Philip Morris USA. Public Place Smoking Restrictions. No date. http://www.philipmorrisusa.com/en/cms/Responsibility/Government_Relations/Public_Place_Smoking_Restrictions/default.aspx?src=search. Accessed Jan. 19, 2009.
[62] British American Tobacco. Public place smoking. 2007. http://www.bat.com/group/sites/uk__3mnfen.nsf/vwPagesWebLive/DO6HADSB?opendocument&SKN=1. Accessed Jan. 19, 2009.
[63] Simpson D. Brazil: BAT's "smoking point" banned. Tobacco Control. 2004 Mar;13(1):12. http://www.pubmedcentral.nih.gov/picrender.fcgi?artid=1747809&blobtype=pdf. Accessed Jan. 2, 2009.
[64] Chozick A. Japan Tobacco Tries Pre-Emptive Strike. Wall Street Journal. January 24, 2007. www.seatca.org/newsview.asp?ID=356. Accessed Jan. 19, 2009.
[65] Passenger Terminal. JTI opens three Munich lounges. Today.com. December 2, 2008. http://www.passengerterminaltoday.com/news.php?NewsID=9509. Accessed Jan. 2, 2009.
[66] Photos from JT delight world. Smokers' Style. Japan Tobacco. http://www.jti.co.jp/sstyle/manners/bunen/space/airport/index.html. Accessed Jan. 12, 2009.
[67] Ibid.
[68] Ibid.
[69] Bialous, SA; Mochizuki-Kobayashi, Y; Stillman, F. Courtesy and the challenges of implementing smoke-free policies in Japan. Nicotine Tobacco & Research. 2006; 8(2): 203-216.
[70] Photos from JT delight world. Smokers' Style. Japan Tobacco. http://www.jti.co.jp/sstyle/manners/bunen/space/airport/index.html. Accessed Jan. 12, 2009.
[71] Leavell NR, Muggli ME, Hurt RD, Repace J. Blowing smoke: British American Tobacco's air filtration scheme. British Medical Journal 2006;332:227-229. http://www.bmj.com/cgi/reprint/332/7535/227. Accessed Jan. 1, 2009.
[72] Ibid.
[73] Birmingham International Airport, 2006. About Us: Virtual Press Office: Press Pack: Facts And Stats. http://www.bhx.co.uk/. Accessed Feb. 11, 2009.
[74] Drope J, Bialous SA, Glantz SA. Tobacco industry efforts to present ventilation as an alternative to smoke-free environments in North America. Tobacco Control. 2004 Mar;13 Suppl 1:i41-7. http://www.pubmedcentral.nih.gov/picrender.fcgi?artid=1766145&blobtype=pdf. Accessed Jan. 4, 2009.
[75] Bialous S, Glantz S. ASHRAE Standard 62: Tobacco industry's influence over national ventilation standards. Tobacco Control 2002;11:310-28. http://www.tobaccoscam.ucsf.edu/pdf/Bialous-ASHRAE.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.
[76] Lyberopoulos H. Report from CF Meeting – 000616. Philip Morris. June 27, 1995. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/oaa24c00. Accessed Feb. 13, 2009; Schorp, MK. Memo on Meeting with Juan-Carlos Bermudez (JCB), HBI Iberia, Madrid, 950719. Philip Morris. July 21, 1995. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/eww22d00. Accessed Feb. 13, 2009
[77] Kummerfeldt CE, Barnoya J, Bero LA. Philip Morris involvement in the development of an air quality laboratory in El Salvador. *Tob Control*. 11 February 2009. doi:10.1136/tc.2008.026989.
[78] BAT, South Sinai partner on 'Respecting Choices' Daily News Egypt. 2/27/09 http://www.thedailynewsegypt.com/article.aspx?ArticleID=20051.; *See also* American Online (AOL) Finance, http://finance.aol.com/headlines/british-american-tobacco-p-l-c/bti/ase?tab=0.
[79] Philip Morris. ETS activity update PMI regions and global. 1994. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/fra82c00. Accessed Mar 11, 2009.
[80] Philip Morris. Translation: Philip Morris In Favour of The Coexistence of Smokers And Non-Smokers. Est. date: 1995. http://legacy.library.ucsf.edu/tid/joi34a99. Accessed Mar 11, 2009.
[81] Waruru M. Kenyan firms challenge new smoking laws. Africa News. July 30, 2008. http://www.africanews.com/site/list_messages/19683. Accessed Jan. 19, 2009.
[82] Ramanayake W. Tobacco Bill: SC to consider six petitions. Daily News. June 14, 2006. http://www.dailynews.lk/2006/06/14/. Accessed Jan. 19, 2009.
[83] Ramanayake W. Bill seeks to curb passive smoking - Chief Justice. Daily News. June 15, 2006.

http://www.dailynews.lk/2006/06/15/news33.asp. Accessed Jan. 19, 2009.

[84] See generally, Graff SK. There is No Constitutional Right to Smoke. Tobacco Control Legal Consortium. July 2005. http://tclconline.org/resources/No+Constitutional+Right+to+Smoke.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.; Sbarra C. Legal Authority to Regulate Smoking and Common Legal Threats and Challenges. Tobacco Control Legal Consortium. April 2004. http://tclconline.org/resources/Sbarra.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.; Sebrié E, Glantz SA. "Accommodating" smoke-free policies: tobacco industry's Courtesy of Choice programme in Latin America. Tobacco Control 2007;16:e6. http://tobaccocontrol.bmj.com/cgi/reprint/16/5/e6. Accessed Jan. 1, 2009.

[85] Sbarra, C. Legal Authority to Regulate Smoking and Common Legal Threats and Challenges. Tobacco Control Legal Consortium. April 2004. http://tclconline.org/resources/Sbarra.pdf. Accessed Jan. 1, 2009.

[86] WHO. Tobacco industry interference with tobacco control. 2009. http://repositories.cdlib.org/context/tc/article/1261/type/pdf/viewcontent/. Accessed Mar 11, 2009.

[87] Comments to Bill No. 3309: Law on the creation of tobacco free environments, submitted by Tabacalera Centroamericana, SA. August, 2008. [Translated from Spanish to English.].

[88] Comments to Bill No. 3309: Law on the creation of tobacco free environments, submitted by Tabacalera Centroamericana, SA. August, 2008. [Translated from Spanish to English.].

[89] Toledo J. Spain: lessons of a not-so-smoke-free law. News Analysis. Tobacco Control 2006;15(3):147-148.

[90] D. Arul Rajoo. Tobacco industry blocking global treaty on smoking in Asean countries. Bernama http://www.bernama.com/bernama/v5/newsbusiness.php?id=395014. Mar 10, 2009.